وقفة مع معالي الوزير الدكتور سليمان أبا الخيل

د. عبدالرحمن بن سلطان السلطان النجيد

لقد جمعني مناسبة عشاء ببعض المشايخ والفضلاء من أصحاب المنهج السلفي في محافظة البكيرية في منزل العم الفاضل، والأديب البارع، والشاعر المعروف،والقاضي بوزارة العدل سابقاً فضيلة الشيخ صالح بن سليمان السلطان النجيدي- وفقه الله تعالى -، ومن الطبيعي جداً عندما يحدث في الساحة خبر جديد مما يهم عامة الناس وخاصتهم؛ فإنهم يتحدثون به في مجالسهم واجتماعاتهم، وكان محور الحديث في ذلك المجلس النبأ السار بصدور الأمر السامي الكريم بتاريخ 16-2-1436هـ، والذي ينص على تعيين (ابن العم) معالي الوزير الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن حمود أبا الخيل - وفقه الله تعالى، وسدده، وأعانه- وزيراً للشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، فالكل - ولله الحمد والمنّة - أخذ يثني على معالي الوزير الشيخ العلامة (سليمان)، وعلى إنجازاته العلمية والعملية في شتى الفنون والمجالات، وقلت في وقتها صدق القوم في حديثهم، وذلك لما أعرفه عن معالي الوزير الشيخ العلامة (سليمان) من الخصال الحميدة، والصفات الجميلة التي يصعب حصرها، ويشق الإلمام بها، مما أهله لمناصب عليا في دولتنا المباركة، والتي كان أخْيَرُها وليس بآخرها - بإذن الله تعالى - تعيينه وزيراً للشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

جلست مع نفسي أسبح وأغوص في بحر الذكريات الممتعة مع شيخنا الوقور (سليمان) عندما تشرفنا بالدراسة عليه في السنة الأولى قبل عقدين من الزمن في كتاب «حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع» في كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، فكان - وفقه الله تعالى - واحة فواحة وعلماً مضيئاً في ميادين الفقه المقارن، والعقيدة السلفية، والسنة النبوية، والسلوك المنضبط الرفيع، فهو بحق عالم من علماء السلف، وَعَلم من أعلام الدعوة إلى الخير والصلاح، وموسوعة إسلامية كبيرة استفدت منها أنا وزملائي طلاب العلم والمعرفة، ولعل من أبرز المعالم والأوصاف التي لمسناها في شيخنا الشيخ العلامة معالي الوزير (سليمان) ما يلي:

(1) صدق ولائه وإخلاصه في خدمة دينه، ثم مليكه ووطنه.

(2) محاربته للأفكار الهدّامة والكشف عن أصحابها، والتحذير منهم وفضح خططهم الخفية.

(3) رجاحة عقله، وسعة أفقه، والنظر إلى الأمور بنظرة دقيقة صائبة.

(4) نشاطه الملموس في الدعوة إلى الله تعالى في الداخل والخارج، على منهج السلف الصالح.

(5) كثرة التأليف والتحقيق في مختلف الفنون العلمية المفيدة.

(6) ضبطه للوقت واستثماره بما ينفع في الحاضر والمستقبل.

(7) تواضعه الجم، وابتسامته الصادقة، وبساطته مع الآخرين.

(8) اهتمامه منذ صغر سنه بدراسة العلوم الشرعية، واللغة العربية؛ والتي ساعدت على صقل مواهبه.

(9) جلده في طلب العلم، ومحبته للعلماء الراسخين؛ الأمر الذي ساعده على التفوق على أقرانه.

(10) الجدية في العمل، ووضع الخطط المحكمة والمدروسة؛ بحثاً عن الإبداع والتجديد.

ولعل ما حصل من تطوير وتجديد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عهده أكبر شاهد على ذلك، حيث نقلها نقلة كبرى لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجامعة المباركة، فجزى الله شيخنا العلامة (سليمان) خير الجزاء، ونحن متفائلون - بإذن الله تعالى - بشيخنا الموقر (سليمان)، وبتجديداته التي سترى النور قريباً - إن شاء الله تعالى - في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ولا عجب في ذلك، فقد ساعده على ذلك نشأته الحسنة على الصلاح، وحب الخير في بيت علم ودين، في أسرة اشتُهر عنها الجد والاجتهاد والنشاط، فوالده الشيخ العم (عبدالله) - وفقه الله تعالى - تربوي بارز، وجده الشيخ العم (حمود) - رحمه الله تعالى - صاحب الباب المفتوح، والكرم الأصيل المعروف، وعمه الوجيه المقدام الشهير العم (ناصر بن حمود) - وفقه الله تعالى - صاحب البر والإحسان.

وختاماً أقول: إن اختيار سيدي خادم الحرمين الشرفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - لمعالي الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن حمود أبا الخيل - وفقه الله تعالى - وزيراً للشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد نبع من رؤية صائبة، وحكمة مسددة.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي ولي أمرنا خادم الحرمين الشرفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خير الجزاء على ما قدمه ويقدمه من خدمة للإسلام والمسلمين، وأن يبارك في شيخنا العلامة معالي الوزير (سليمان) لخدمة دينه، ثم مليكه ووطنه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المليك والمبادرة الذكية

حسين الخليفة الحسن*

أمضيت زهاء الخمسة أشهر بالأرض الطيبة وفي رحاب مهبط الوحي، سياحة وخلوة روحانية منحتني مزيدًا من النقاء الإيماني وتغشتني موجة من السكينة وصفاء النفس فاطمأن قلبي وهدأ عقلي، فتذوقت بنهم متعة حلاوة الذكر واستطعمت يقينًا لذة طلاوة التدبر فزادني ذلك وهجًا وألقًا، فاغتسلت روحي من ضجيج الحياة بحلوها ومرها واطمأنت نفسي بابتعادي عن زخمها ومشاغلها، والحق أنه قد طاب لي المقام زائرًا لمدينة الرياض تلك الغادة الفاتنة التي يدثرها حياؤها الأخاذ، ويكفيها شرفًا وفخرًا استحياءها من الخالق جل وعلا، مظهرًا وانضباطًا، سلوكًا والتزامًا، فاللهم زدها رخاءً ورغدًا وهيئ لها من أمرها رشدًا وأفشي الأمن والأمان بين ربوعها وبارك فيها وفي من سكنها إلى يوم الدين، وسائر بلاد المسلمين.

ليس من رأى كمن سمع، فقد شاهدت بأم عيني كثيرًا من المرافق خلال وجودي، فراقني ما رأيت ويهرني المظهر العام، فالكتاب قد يبان من العنوان، بالأمس القريب بادر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله- بلفتة بارعة منه لرأب الصدع بين دولتين عربيتين شقيقتين قد فتن الشيطان بينهما هما مصر العزيزة وقطر الخير، وقد تجلت حكمته ونقاء سريرته لنبذ التشرذم والدعوة لوحدة الصف لأنه يدرك مدى التحديات التي تواجه الأمتين العربية والإسلامية، وقد سبقها بمبادرة جعلت الخليج على قلب رجل واحد، فلامست البسمة وجدان كل خليجي ومقيم، فقد أنعش الوفاق جسد دول الخليج وعادت البسمة لمواطنيه بفضل الله وبحنكة وحكمة الرجل، وقد استحق عن جدارة لقب رجل المهام الصعبة ويستحق أن يمنح جائزة نوبل للسلام، فقد حباه الله ببصيرة نافذة ووعيًا كاملاً بما يحاك للأمة، فما هي إلا أيام وأذاب الملك كل خلاف، هكذا يجب أن تكون القيادة وبمثل هؤلاء تجابه الأمة تحدياتها، اللهم ثبته على الحق وأعنه عليه وسائر حكام المسلمين.

أيام معدودة وسأغادر تراب هذه الأرض الطاهرة متوجهًا لوطني الأم، فأزجي شكري لله العلي القدير وللمملكة العربية السعودية وطنًا وقيادة وشعبًا ومقيمين، فلقد أراد الله أن أحل ضيفًا بينكم لعدة أشهر، فسعدت بذلك أيما سعادة وراقني وجودي بينكم لما رأيته من مسلك طيب وهمه ونشاط في احترام العمل والتأدب في الطرقات، كما أزجي شكري لصحيفة «الجزيرة» ولرئيس تحريرها الأستاذ الكبير خالد بن حمد المالك الذي بهرتني ثقافته واطلاعه وكذلك أدبه وتواضعه الجم، فشكري لك عزيزي خالد ولصحيفتك الغراء، ويمتد شكري لمنسوبي مستشفى دله بالرياض، درة المشافي فخامة ووسامة وتعاملاً، التي كان لها الفضل بعد الله في إعادة نعمة البصر لعيني اليمنى على يد أحد الاستشاريين في طب العيون الدكتور محمد أيمن غاوجي السوري الأصل، الذي قد حباه الله بأنامل شافيه وابتسامة حانية، فجزيل شكري وعظيم امتناني لك ولطاقمك الجميل عزيزي الدكتور، وشكري لكل المصلين بمسجد البواردي

بضاحية الشفاء بالرياض، يتقدمهم أمامهم الوقور ذو التلاوة الخاشعة والقلب الكبير «الشيخ فهد»، والمؤذن الوقور «راشد»، كما يمتد شكري لأسرتي من الإخوة السودانيين بالرياض، فجزيل شكري وعظيم امتناني للجميع، فلقد منحتموني قدرًا من السعادة. أسأل الله أن يسعدكم يوم لقائه، سعادة دائمة لا تبتئسوا بعدها أبدًا بإذن الله.

والله من وراء القصد..

* كاتب سوداني وخبير تربوي

المصطلحات والمفردات التعليمية وأثرها على الطالب والمعلم!

شاكر بن صالح السليم

نتج عن كثرة المصطلحات والمفردات والمتطلبات التعليمية والتربوية العديد من الإدارات التعليمية والتربوية والإدارية، ويشغلها في الغالب من هرب من الميدان التربوي.

لم تنفع الميدان مقارنة بحجمها وكثرتها وتعددها وتداخل مهامها.

وبسبب ذلك تجد الميدان التربوي غارقاً بإملاء هذه الإدارات التي يمكن اختصارها بمهام لا إدارات؛ بمشروعات لا إدارات.

صدق البعض كثرة المصطلحات ليبني لكل مجموعة كياناً إدارياً؛ ينهي ويأمر المعلم والطالب؛ بلا قصد السبيل وأحياناً بلا إنسانية.

واجبات ومهام منزلية؛ مشاريع؛ بحوث؛ تقارير؛ ملف أعمال؛ أسئلة وفراغات داخل كتاب الطالب؛ أسئلة ونشاطات في كتب نشاط المقررات؛ اختبارات عملية؛ اختبارات تحريرية؛ شهرية ونهائية ونصفية.

كل هذه تقابل -ملف الأعمال- وخلاصة ملف الأعمال في المفهوم لدى المعلم والمتلقي ومن ابتكر المسمى هو إنجاز الطالب؛ أياً كان.

كل متطلب له درجات؛ ودرجة الثلاثي -البحوث أو التقارير أو المشاريع- مناوبة؛ يطلب أحدها من الطلاب منفردين أو مجتمعين؛ في فترة واحدة؛ بمعنى لا يجتمع بحث وتقرير ومشروع في فترة واحدة؛ أحدها يكفي.

وأمام كل طالب أربع عشرة مادة دراسية؛ والمعلم أمامه عشرات الطلاب؛ كلهم تحت مسؤوليته.

وكل هذه في واد ومتطلبات مقرر المهارات التطبيقية في واد آخر.

الغريب نص لائحة التقويم في النظام الثانوي الفصلي؛ بأن الواجبات لا تعد من ملف الأعمال؛ بينما تم توزيع الإنجاز تحت مفردات ومصطلحات محددة؛ بمعنى إذا كان الإنجاز مفصلاً ببحوث ومشاريع ومشاركة وخلافها؛ فما هو ملف الأعمال وكيف نصنعه وما هو تكوينه ومفرداته وما هو محتواه؟!

هل الملف هو تجميع هذه الأشياء؟! وكيف تجمع؟! هل نضع كتاب المقرر ضمن الملف؛ أم نمزق أوراقه؛ ليتحول لملف أعمال؛ أم أن ما يدونه الطالب في كتاب المقرر وكتاب النشاط للمقرر ليس عملاً ولا إنجازاً؟!

وهل يلزم المعلم بأوراق عمل أخرى إضافية؛ وما موقع دفتر الواجبات؟!

هذه الحيرة والكم الهائل من المتطلبات يستحيل القيام بها؛ علاوة على ما يفرضه الوقت المتاح والزمن المحدد وغير المحدد؛ وحتى لو امتد اليوم الدراسي للمساء؛ فلا يمكن القيام بكل هذه المطالب.

لا يتوفر في غرف المعلمين آلات لتصور أوراق العمل؛ وإن قدمها المعلم وكلف الطلاب بها؛ أو دفع تكلفتها من جيبه أو من ميزانية المدرسة؛ فالتالي أنه سيترك أو يتخلى عن جزء من المطلوب في كتب المقررات وكتب النشاط أو يتركها كلها؛ ولن يستطيع والحال كما ذكرت استخدام إستراتيجيات تعليمية غير التعاوني؛ واستراتيجية النسخ واللصق.

بعض المشرفين يقول يكفي كتاب المعلم عن تحضير المقرر؛ وبعضهم يسأل عن إنجاز المعلم؛ وأين أوراقك واستعداداتك وخططك؟!

المفردات والمصطلحات التربوية كثيرة جدا؛ وبما كفل وجود العديد من الإدارات التعليمية؛ وبما يعارض بعضها بعضاً؛ وبما ضيع المتداخلات في عالم المدارس وبين مكاتب التربية والتعليم؛ ووزارة التربية والتعليم.

الكل يصب في تدبير هذا الميدان؛ والكل يتعاون لمزيد من المتطلبات؛ ولكن لا أحد يسأل عن عنصر الزمن والطاقة الممكنة والإمكانات المتوفرة؛ وتشعب المتطلبات وحرية المعلم معها؛ حينما يكون جاداً في تحديد إستراتيجية درسه.

مشرف من المشرفين؛ طلب أن تكون استراتيجية الدرس متعددة؛ بمعنى تحديد أكثر من واحدة في التحضير؛ وهذا يدلل على ضعف فهمه؛ فتحديد الاستراتيجية؛ يفرض وجود أكثر من واحدة بشكل طبيعي؛ ولا يلزم تحديدها؛ لأنه لا يمكن القيام بالتعاوني بلا حوار يقوم به الطلاب مع بعضهم؛ وبالتالي تعاون المعلم معهم في الحوار؛ لأنه طرف في التعاوني؛ وأيضاً الجميع سيفكر فيما يكتب ويقول؛ ولكن الاستراتيجية العامة؛ التعلم التعاوني؛ وبكل تأكيد سيكون العصف الذهني حاضراً.

كل من جرب التدريس يدرك تماماً؛ بأن كثرة المتطلبات تضييع لمهمة الوصول للهدف؛ وتشتيت لذهن الطالب عن الأهداف الرئيسية؛ والتأثير على الأهداف العامة والضمنية.

ضبط المتطلبات ومنح المعلم حرية التقييم والتقويم وفق إنجاز الطالب؛ يعني ضرورة توضيح المطلوب من المعلم ومن الطالب؛ بحيث تحدد خطط كل مقرر بشكل يمنع اللبس؛ وبما يضمن القيام بها على أكمل وجه؛ وبما يمنع كثرة المتطلبات؛ والتي لا تناسب الوقت والطاقة المتاحة جسدياً وذهنياً.

أقترح إعادة النظر في المتطلبات؛ ولكن بما يمكن الطلاب لاختيار أحدها.

فأولاً: -ملف الأعمال- توزع درجاته على الأنشطة الأخرى وتحدد الأنشطة الصفية وغير الصفية؛ لأن كل مجهود يعتبر إنجازاً للطالب؛ وملف الأعمال هو الإنجاز بشكل عام.

ثانياً: توزيع الأنشطة لتكون موزعة على مهام متعددة؛ كتابة وقراءة وصناعة ورسماً ونحو ذلك.

ثالثاً: توفير موقع أو برنامج يحدد وقت وزمن كل متطلب؛ بحيث يمنع البرنامج تكليف الطالب والمعلم فوق طاقته؛ سواء كان المتطلب في المنزل أو في مكان الدرس.

وأقول مكان الدرس؛ لأنه لا يخطط أو لا يحدد المعلم مكان درسه في كل حصة؛ ويكون مزاجياً أو جبرياً؛ والواجب تغيير المكان كل حصة حسب المصلحة التعليمية والتربوية؛ مع ضمان توضيح ذلك في جدول كل طالب بشكل أسبوعي؛ من خلال موقع إلكتروني؛ يرشد الطالب قبل بداية الأسبوع؛ وبما يساعد المعلم والطالب على رسم الخطط آلياً.

رابعاً: ربط الجميع بهذا الموقع؛ مديري المدارس والوكلاء والمرشدين والمشرفين ومديري التعليم؛ حتى نصل للوزير.

خامساً: استبعاد فكرة رصد الدرجات نهائيا؛ والاستعانة بأدوات تضمن استخدام آليات -نفذ ولم ينفذ-؛ وأدوات اختبارات كما لدى القياس؛ وتدبير طريقة تقييم للاختبارات المقالية؛ مع تحديد الزمن وفرصته الثانية والثالثة والأخيرة؛ ورصد تفوق الطالب وإخفاقه؛ وترحيل ذلك للصفوف التالية؛ ليطلع عليها المعلم الجديد ويبني عليها؛ بدلاً من البحث والتعرف وتضييع وقت المعلم بسببهما؛ ثم يكون من خلال الموقع تحريك كل من في المدرسة وكل إدارات التعليم؛ ليقولوا للمعلم: شبيك لبيك بين يديك.

هناك تتحقق ملكية المعلم ويعمل بجد واجتهاد وجودة.

أوقاتنا بين التنضيد والتنكيد

عبدالرحمن بن علي آل عليط*

الوقت كنز مهمل وثروة ضائعة.. يتغافل عنها المغفّلون، فتجد أن معظم الناس في وقتنا الحاضر غير راضين عن حياتهم وواقعهم، وذلك بسبب عدم مقدرتهم لإدارة أوقاتهم مما سبب لهم اضطرابات وأمراض نفسية.. وهذه الأمراض النفسية التي تنتابهم ما هي إلا نتيجة لعدم الرضا عن الواقع كما يؤكد ذلك علماء النفس، الأمر الذي يجعلهم يعيشون في تنكيد وكدر يتجرعون غصصه إلى يوم القيامة، ما لم يتداركوا ذلك بتنضيد أوقاتهم وتنظيمها.

الوقت خبرة حياتية ذات معنى، فالوقت شيء نعيشه كمورد إنساني ونجني من لحظاته الفوائد العديدة، ولذلك لا تقل لي أخي القارئ/ أختي القارئة كم ساعة عملت، ولكن: قل لي ماذا عملت، فلا تسأل أبداً عن الوقت المتابع، بل اسأل عن قيمته.. فتنظيم الوقت يعتمد على الزمن المتوافر لديك، وكلنا يتوفر لدينا 24 ساعة، فتنفق ما بين نوم، وعمل، وجلوس مع الأسرة، وتسلية وترفيه للنفس والعائلة.. ويتخلل ذلك كله إنفاق في طاعة الله وذكره وقراءة كتابه الكريم، كما يُحدد ذلك علماء إدارة الوقت.

الوقت كنز بين يديك فإما أن تستغله لمزيد من السعادة والنجاح، وإما أن تبقى غافلاً مغفّلاً فتخسر الكثير من الأشياء.. وقد أرشدنا المولى سبحانه للمسارعة في العمل بقوله: {وَسَارِعُواْ إِلَىَ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ} (133) سورة آل عمران، لمحدودية الوقت الذي متى ما فات وانقضى؟ فستندم وليته ينفع الندم، وقدم لنا كذلك سبحانه وتعالى أفضل أسلوب لإدارة أوقاتنا في استشعار لقوله تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ} (19) سورة الحشر، ولنخطو خطوات صحيحة لإدارة أوقاتنا بفاعلية، ولعلي أن أهمس في أذنيك أخي القارئ/ أختي القارئة بثلاث همسات سريعات:

الأولى: حدّد هدفك من اللحظة الأولى.. فالذي يعيش بدون تحديد أهداف معينة في حياته فهو كمن يعيش تائهاً في الصحراء.

الثانية: انسى أي مشكلة تعتريك في حياتك وحاول مسحها من تفكيرك، وبعد ذلك انتقل في التفكير في قضية أخرى تحقق لك أهدافاً مرجوة.

الثالثة: الشعور بالفشل عدو للوقت، فإياك ثم إياك أن تترك يوماً يمر عليك دون أن تتعلم أو أن تفعل شيئاً جديداً ومفيداً يسجل في قائمة أعمالك الإيجابية.

خلاصة القول: السعادة شيء شديد التعقيد، وليس سهلاً أن تصل إلى قمة السعادة ما لم تضع نصب عينيك أخي القارئ/ أختي القارئة تفريغ جزءاً من وقتك في تدبر القرآن والاستماع إليه، ثم بعد ذلك مجالات إنفاق الوقت التي حددها علماء الإدارة في مجالات معينة ذكرتها آنفاً.. ولذلك فإني أجزم يقيناً أن الإنسان الذي يسيء استخدام وقته، فإنه لا يهدر وقته فقط، وإنما يهدر وقت الآخرين معه كذلك. هذا طرحي المتواضع أضعه بين أيديكم الكريمة في هذه الصحيفة المتميزة، ولكم مشاركتي بتعليقاتكم وآرائكم التي أحسب أنها ستثري الطرح من الجانب الإداري تميزاً وإشراقاً.

*وكيل كلية بيشة للتدريب

الصحافة ومهنة البحث عن المتاعب

محمد عبدالرحمن القبع الحربي*

الصحافة هي السلطة الرابعة بعد التنفيذية والتشريعية والقضائية كما أن الصحافة لها دور أساسي لتوجيه المجتمعات والأفراد نحو قضايا يومية داخلية وخارجية الهدف من إظهارها على السطح الإعلامي هو إيجاد الحلول ومناقشتها بعيداً عن المصالح الشخصية، كما أنه يجب على الصحفي نقل الخبر والحدث بحرفية وموضوعية لكي يعطي تأثيراً أكبر ونتائج أفضل وأن يجمع الأطراف في القضية والاستفسار منهم كلاً على حسب قوله ويترك الحكم للقارئ الكريم، كما أن الصحافة تحتاج إلى الصبر وفطنة خارقة وسرعة البديهية والحس الصحفي والجميع يعلم أن الصحافة هي لسان حال المجتمع ويجب على الصحفي أن يتمتع بروح وطنية عالية وعندما يكتب أو يتحدث عليه أن ينقل صورة شمولية لوضع وطن من الشمال إلى الجنوب والصحافة يطلق عليها الكثيرون لقب مهنة البحث عن المتاعب وذلك لما يتعرض له الصحفي من مخاطر في الحوادث والقضايا التي ينقلونها أو بعض السلبيات الموجودة في الشارع ويقومون بتصويرها وحينما نتحدث عن الصحافة فهو حديث ذو شجون والحديث عن الصحافة وعن المقال الصحفي يحتاج إلى الكثير من كتابة الأسطر ولكنني اختصرت من الشيء الكثير وفي الختام أقول: يجب أن تصان ذمة الكاتب الصحفي وكرامته والبعد عن الدخول في الذمم والنوايا وأن يتسع صدر القارئ الكريم لما يطرحه الكاتب الصحفي من آراء أو نقل ما يحدث في الشارع على مختلف صعد القضايا وأن يكون النقد لرجال الصحافة الموجهة لهم في التعليقات والتعقيبات مبنيًا على أسس إيجابية المراد بها إصلاح الخلل إن وجد وليس من باب النقد للنقد فقط أو التصيد لصحفي في الماء العكر أو من باب الغيرة ويجب على الناقد أن يراقب الله فيما كتبه وأن القلم أمانة وأن الله سبحانه وتعالى سوف يقوم بمسألته عمّا كتبه في التعليقات والتعقيبات سواء كان ذلك إيجابياً أو سلبياً وأن قلمه شاهد عليه وعلى المحبة نلتقي.

* إعلامي ومدير تحرير صحيفة القصيم الإلكترونية

محطات إبداع في مشروع اللغة العربية

فايزة محسن الحربي

كيف لنا أن نبني جسور محبة بين أبنائنا وحروف لغتنا العربية الغالية، في طفولتنا استمتعنا بالأفلام الكرتونية المقدمة باللغة العربية الفصحى، وكيف كنا نتعلم بالترفيه والمواد الإعلامية الراقية التي تهدف إلى مخاطبة الأطفال بأسلوب راقٍ وبريء.

أما إعلامُ اليوم الذي في معظمه إعلام هابط بدأنا نخسر لغتنا وكلماتها وحروفها الغالية ونخسر قيمنا وعاداتنا الجميلة.

اليوم العالمي للغة العربية والحرف العربي وقفة صحوة تدعونا للتنبه والحذر من موجة قادمة تكاد تفتك بنا وبلغتنا وهويتنا الثقافية والإسلامية.

كيف نستشعر هذا الإحساس ونرفع الهمم للتصدي لكل ما قد يعيق تطورنا ويجعلنا في دائرة التبعية التي تهمشنا بين الأمم.

كل مسؤول مربٍ أسرياً وتعليمياً وعملياً في أي محطة من الحياة بمجتمعنا (منازل ومدارس وجامعات ومؤسسات) لا بد أن يقف مفكراً ومخططاً لإنجاح الأهداف السامية من اليوم العالمي للغة العربية، وأن يسعى لرفع الاهتمام باللغة ومصطلحاتنا العربية بعيداً عن الكلمات المعربة الهجينة ذات الأصول الغربية، التي لم نعد نستنكرها - للأسف - بل أصبحنا نستخدمها بكل بساطة ونحن أكاديميون ومعلمون، فكيف بمن قل عمراً أو علم عنا.

الحملات التوعوية والجهود المبذولة تحقق جزءاً مهماً، لكن يظل دور المواطن أين ما كان مهماً لاستشعار أهمية اللغة ونشر حبها.

جهود التعليم العام ظلت بظلالها الجميلة بين معلمي اللغة العربية ومعلمي الفنون الجميلة والأنشطة اللاصفية، من ذلك أعمال طالباتنا في الثانوية الرابعة عشرة بالرياض، إبداعات بأنامل الصغيرات بين رسومات مبدعة على اللوحات والأطباق ولوحات أخرى خطت بالخطوط العربية بخط جميل وقصص لمؤلفات في أولى محطات الإبداع النثري.

طاقات أبنائنا ومواهبهم إن وجدت المربي الذي يهتم بها ويوجهها تنمو وتزدهر وتنتج عطاءات فنية وإبداعية تليق بمستوى أمتنا الإسلامية.

فعلى كل مربٍ أن يستشعر ذلك ويستفز طاقات أبنائه وطلابه لعطاء مبدع ومميز في المجالات الرحبة، أنّا وجد الطالب موهبته سقاها وحصد عطاها.